جـــامعة
بجـــاية
كـــــــــــــــــــليـــــــــــــــــــة
الآداب و اللغـــــــــــــــــــــــات
قسم اللغة و الأدب العربي

عنوان المذكرة :

الإشارة في كتاب "المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع "

مذكرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص : أدب جزائري / علوم اللسان

إعداد الطالبة :
دلال ريم

إشراف الأستاذ (ة) :
العمري آسيا

السنة الجامعية : 2015 / 2016

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــــداء

إلى والدتي التي لقنتني دروس التضحية عندما قالت لي إن المعانات ممارسة و الممارسة نجاح .

إلى والدي الذي وفر لي وقته و جهده من أجل أن أتعلم .

كما يسعدني أن أهدي عملي المتواضع هذا إلى كل من بذل معي جهدا، و شجعني أثناء دراستي عبر كل الأطوار التعليمية .

إلى خالتي تسعديت التي سهرت معي في طلب العلم و المعرفة.

إلى خالي جمال الذي كان لي سندا خلال الظروف الصعبة التي مررت بها .

إلى أخواتي كريمة ، ليدية نرمان و أختي ريمة بالرضاعة .

غالى أخواتي عبد الحق و اعمر.

إلى كل أساتذتي الكرام عبر كل الأطوار العلمية .

كـــلمـــة شكـــــر وعـرفـــان

"اللّهم إن لك الحمد و لك الشكر ، أنت المنعم و المتفضل" .

أتجه بالشكر لكل من كان له الفضل من قريب أو بعيد في هذا البحث بالأول إلى الأستاذة- "ا لعمـــرى أسيـــا " التي أعطت لي فرصة إشرافها على انجاز هذه المذكرة .

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الخالص لكل عمال المكتبة و لكل من ساهم في هذا البحث بكلمة ، بإشارة أو ابتسامة .

مقدمـــــــــــة :

يتناول بحثنا موضوع الإشارة و لأهميتها يقر بعض الباحثين أن نشأة اللغة البشرية نشأت من مكون اشارى وحيد، و هو الذي ساد عمليات الاتصال بين الأفراد ، حيث تطورت من مرحلة إيمائية و إشارية كانت باليد أو الوجه. و هكذا تطور التواصل الاشاري إلى نوع من اللغة الأولية لتتحول بعد ذلك إلى لغة نحوية مزودة بجهاز الصوتي الخالص ، و لم يتمكن الإنسان من التخلص من ماضيه الاشاري بل ظلت الإشارات مصاحبة للأصوات تدعمها و تكمل وظيفتها التعبيرية .

اخترنا موضوع الإشارة في كتاب " المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع " حيث أولاها السجلماسي عناية فائقة ، إذ جعلها بابا كاملا في المنزع و قسمها إلى فروع (الاقتضاب، التتبع ، التعريض ، التلويح ، الإبهام ، التنوية ، التعمية و اللحن) .

يتضمن بحثنا هذا فصلا تمهيديا و فصلين، تناولنا في الفصل التمهيدي لمحة عامة عن الإشارة لاعتبارها ركيزة البحث ، كما تحدثنا أيضا عن صاحب كتاب " المنزع " ، حيث جاء هذا الفصل في ثلاث مباحث .

تطرقنا في المبحث الأول تعريف الإشارة بصفة عامة ، ثم تحدثنا في البحث الثاني عن عصر السجلماسي و حياته ، بالإضافة إلى المبحث الثالث الذي عرضنا فيه بطاقة فنية عن الكتاب .

ثم تطرقنا في الفصل الأول إلى البحث عن الإشارة بين القداما و المحدثين ، و قد حاولنا من خلاله التوصل إلى مفهوم الإشارة في التراث من خلا المباحث الأربعة التالية :

المبحث الأول يتضمن الإشارة في اللغة العربية، في المبحث الثاني نجد فيه الإشارة في القران الكريم ،أم في المبحث الثالث نجده يتمحور حول الإشارة عند العلماء القداما و من

بينهم (الجاحظ ، قدامة بن جعفر ، القاهر الجرجاني ، ابن الإصبع و ابن رشيق)، أما في المبحث الرابع فقد بحثنا عن مفهوم الإشارة في الدراسات الحديثة .

أما في الفصل الثاني فقد كان عنوانه الإشارة عند السجلماسي، حاولنا من خلاله الكشف عن الإشارة وفروعها ،و قد جاء تحته ثلاث مباحث الأول كان منهج السجلماسي والمبحث الثاني الإشارة عند السجلماسي ، أما في المبحث الثالث فقد عمدنا إلى فروع الإشارة و تدعمنا بالأمثلة .

و في ختام بحثنا لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة الفاضلة العمري أسيا التي كانت طيلة فترة البحث كسند ودعم و الموجهة ، كما لم تبخل علي في تقويم مسار البحث ، مما أبعدني عن كثير من الهفوات حتى وصل إلى الصورة التي هو عليه، بالرغم من الصعوبات التي هو عليها بالرغم من الصعوبات التي واجهتني منها الصحية و عدم توفر المصادر، إلا أننا استطعنا أن نستكمل بحثنا .

و لا يفوتني أن أشكر كل أساتذة المعهد قسم اللغة و الأدب جامعة عبد الرحمن ميرة – بجاية – خاصة الذين أخذت عنهم العلم ، و إلى كل من قدم لي يد المساعدة من قريب أو بعيد .

الفصل التمهيدي

الفـــــــصل التمـــــهيـــــــــدي :

إن البحث في التراث العربي ليس بالأمر الهين خاصة إذا كان مع عالم بارز في البلاغة " كالسجلماسي " الذي قدم الكثير في البلاغة العربية و هذا راجع لقدراته العقلية التي مكنته من إنتاج هذا الكتاب الذي لفت أنظار الكثير من الدارسين و الباحثين ، حيث عرف القرن السابع الهجري مدرسة بلاغية مغربية تستحق هذا الاهتمام و دراسة مواضيعها أمر في غاية الأهمية ، و من بين المواضيع التي لفتتنا هو جنس الإشارة الذي يستحق الدراسة و العناية لان الإشارة هي أول ما عرفه الإنسان البدائي في البيئة التي عاش فيها .

1- الإشـــــــارة :

و علىيّ بالتلويح يفهم ذائق عني عن التصريح للمتعنت
بما لم يبح دمه و في الإشارة ما العبارة حدت [1].

- الإشارة لغة :

" أشار إليه باليد أو ما و أشارة عليه بالرأي [2].

شور إليه بيده أي :" أشار "

الإشارة اصطلاحا :

الإشارة ما يخفى عن المتكلم كشفه بالعبارة المطابقة لمعناه .

و الاشارة اخبار الغير عن المراد بغير عبارة لسان[3].

1- الشرقاوى حسن محمود : الألفاظ الصوفية و معانيها، دار المعارف الاسكندرية ،الطبعة الثانية .
2- عجم رقيق موسوعة مصطلحات ، مكتبةلبنان، ناشرون بيروت، / ط1 ، 1991.
3- الفراهيدى خليل بن أحمد : العين ، تحقيق: مهدى المخزومي ،الطبقة 141 ،ص 569.

1- عصر السجلماسي :

استندنا في محولتنا تحديد العصر الذي عاش فيه " أبو محمد القاسم بن عبد العزيز الأنصاري السجلماسي إلى ما جاء في مقدمة محقق كتاب " المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع – علال الغازي – إذ يقول المحقق (تتبعت ما وقفت عليه من كتب التراجم و النقد و البلاغة و الفلسفة و المنطق و ما ظننت أن به وجودا لسجلماسي من قريب أو بعيد انطلاقا من عناصر ثقافية فما وجدت شيئا يشفي الغليل ، لذلك سأحاول تتبع المصادر القديمة و بعض الدراسات الحديثة التي تكاملت في إعطاء الصورة التقريبية عن السجلماسى يما يلي : 01 المنزع البديع / 02 درة الحجال لابن القاضي / 03 نديل و التكملة للمراكشى / 04 ملحق بروكلمان / 05 أبو محمد القاسم السجلماسى و كتابه المنزع البديع) "مقال سعيد أعراب ....و ما عدا هذا يكاد يوجد كتاب أو مخطوط وقفت عليه أشار للسجلماسي أو لكتابه او شيوخة او تلاميذه و حتى الكتب المذكورة لا تعطينا شيئا ذابل... "[1]" ولم نجد بديل أخر إلا إذا تتبعن منهج المحقق في تحديد عصر ‹السجلماسي › و بناءا على ما جاء في إحدى نسختي التحقيق قال الايمام ابو محمد " السجلماسي كما في إملائه و تأليفه في الحادي و العشرين سنة أربع و سبعامئة و بهذا يكون قد عاش في نهاية القرن السابع الهجري (07) و بداية القرن الثامن الهجري (08) .

1- السجلماسي : " المنزع البديع " ، تحقيق : علال الغازي ، ط1 ، مكتبة المعارف الرباط المغرب، 1401 / 1980 م ،ص 46 .

التعريف بصاحب الكتاب :

هو أبو محمد القاسم الأنصاري بن عبد العزيز الأنصاري السجلماسي و أبو محمد من العائلات الأنصارية التي وردت على المغرب في فترات تاريخية و هي منتشرة بكثرة في الأوساط المغاربية و الأندلسية و يبدوا مما جاء قي – درة الحجال –ج 4692- أن النسب الأصلي لأبي محمد تنوسيت و تنوسي معها أبا محمد و لد و نشأ بسجلماسة و رحل إلى فاس لأخذ من علمائها و ثقافتهم أما متى ولد ؟ و متى توفي و أين ؟ فهذا ما لم يستطع الباحثون تحقيقة[1] ، و كل ما نستطيع أن نقوله هو أن السجلماسي من مواليد النصف الثاني من القرن السابع الهجري (07 هـ) و أن وفاته ربما كانت في العقد الثاني أو الثالث من المائة الثامنة للهجري حيث عاش في العصر المرينى ، الذي ازدهرت فيه علوم العربية و بلغت ما لم تبلغه في أي عصر كان و ربما كان أبو محمد السجلماسي أول مؤلف فيها بالمعنى الصحيح .

1) مجلة دعوة الحق ،العدد العاشر، السنة الثالثة ، ص 67 .

بطاقة فنية عن الكتاب :

- عنوان الكتاب : المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع .
- اسم المؤلف : أبو محمد القـاسـم الأنصـاري السجلمـاسي .
- عدد صفحات الكتاب : 548 صفحة .
- اسم المحقق : علال الغازي أستاذ في كلية الأدب و النقد في الرباط
- دار الطبع : مطبعة المعارف الجديدة
- سنة صدور الكتاب : تم طبع الكتاب 1980 م

❖ ملاحـــــظـــــة:

استعان المحقق على مخطوطتين محفوظة في خزانة المعهد الديني العالي بتطوان يرجع تاريخ نسخها إلى 990 هـ و الثانية من مخطوطات مكتبة الدولة في المملكة السويدية تم نسخها سنة 802 هـ [1].

1- السجلماسي : المنزع البديع ، تحقيق: علال الغازي، ط 1 ، مطبعة المعارف الجديدة، 1980، ص 14 و ص 15 .

الفصل الأول

الفـــــصل الأول :

- الإشارة عند القداما و المحدثين .

- ✓ المبحث 1 : الإشارة في اللغة العربية
- ✓ المبحث 2 : الإشارة في القران الكريم
- ✓ المبحث 3 : الإشارة عند العلماء القدما.

أ- الجاحظ .

ب- قدامة بن جعفر

ت- ابن رشيق

ث- عبد القاهر الجرجاني

ج- ابن الإصبع

- ✓ المبحث 4 : الإشارة عند المحدثين .

تناولنا في كتاب " المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع " للسجلماسي باب الإشارة لأهمية هذا الموضوع في الدراسات اللسانية القديمة و الحديثة على حدسوا ، و في هذا الفصل نريد التحدث عن الإشارة عند العرب و العلماء القدما و في اللغة العربية لأن هذا الموضوع ذو أهمية في دراستنا و أول ما نبدأ به هو الإشارة في اللغة العربية ثم في القران الكريم و يليه بعد ذلك الإشارة عند العلماء القداما ثم في الأخير عند المحدثين .

فقد حاولنا أن نجمع ما نستطيع من معلومات التي تفيد هذا البحث لأن مثل هذه الدراسات يجب الاهتمام بها

- الإشارة في اللغة العربية :

أصل الإشارة من قولهم : أشار العسل يشيره شورًا أو مشارا و مشارة أخرجه من الوقبة واجتناه [1].

قال أبو عبيد : شرت العسل واشترته ، اجتنيته و أخذته من موضوعه [2].

و قالوا : أشار (شار) الدابة يشورها شورا : عرصها للبيع و الشارة عند العرب و الشورة : الهيئة و اللباس[3] . و منه الحديث: أن رجلا أتله و عليه شارة حسنة [4].

1- الفراهيدي: العين، تحقيق : مهدى المخزومي وإبراهيم السمارى، ط 1، باب الإشارة .
2- الاعظمي للمطبوعات، بيروت 1408هـ ، باب الشين ، الراء و الواو، ص 280 .
3- مجد الدين ابن أثير: النهاية في غريب الحديث، تحقيق : الزاوى و محمد الطانجي، 508/2 المكتبة العلية بيروت .
4- إبن منظور : لسان العرب ، باب الإشارة.

قالت العرب : أشار الرجل يشير (إشارة إذ أو ما بيده) [1]. و الإيماء تدل على معنى من الأمر و النهى أو سواهما مما يقتضيه المقام و في الحديث أنه – صلى الله عليه و سلمى – كان يشير في الصلاة أي يومئ باليد و الرأس و هذا يعني انه ينهي أو يأمر بالإشارة . ثم تطورت دلالة الإشارة حيث تقترن بالكلام و يطلق على هذا الكلام إشارة و لذلك سميت العرب الخطبة (مشوارا) و قد جاء عنهم " إياك و الخطب فإنها مشوار كثير العثار [2]" و تلتصق كثيرا من الدلالات بالإصبع و البصر و العامة تستخدمه الآن في إقرار الامي على العقد أو العتب و الرتب فما بين الوسط و السبابة و الفتر ما بين السبابة و الإبهام و الخنصر و الفوت بين كل إصبعين طولا [3] و هذا الالتصاق بين المعاني له أصول قديمة يذكرها ابن جني فيقول في حديثه عن أصل اللغة و أن منها ما نشأ من المواضعة فكأنهم جاء و منبني ادم فأمنوا إليه ، و قالوا إنسان إنسان فأي وقت سمع هذا اللفظ علم أن المراد به هذا الضرب من المخلوق و إن أراه واسمه عينه ، أو يده ، أشاروا إلى ذلك فقالوا يد ، عين ، رأس .

مما سبق نستنتج أن للإشارة صلة بالفترة الإنسانية ، و لا يكاد الإنسان يستغني عنها إن لم تكن وسيلة بيان هي معينة عليه.

1- زهير ابن أبي سلمى: شرح الإيمام ثعلب ، الدار القومية للطباعة و النشر مصر، 1384 هـ ، ص 168 .
2- الفراهدي : العين ، باب الشين و الواو و الراء ، ص 281.
3- اساس البلاغة ، ص 340 .

واستنادا إلى استعمال العرب يلاحظ أن أصول مادة " شار " تدل على عدة معان منها عرض الشيء و إظهاره و الإيماء إليه، و لهذا قالوا رجل حسن الشارة حلو الإشارة ، و فلان صير و شير حسن الإشارة و الصورة [1] و لما كان اللباس و الهيئة عرضين يعرف الإنسان بهما قالوا : الشوار و الشارة : اللباس و الهيئة .

قال زهير : " من البسيط (مقورة تتبارى لاسوار لها القطوع على الاكوار و الوروك) [2] .

و تطور مادة " شور " التي تحمل في ثناياها معنى إبداء الشيء و إظهاره و عرضه من الدلالة تستند إلى هيئة الشيء إلى دلالة بطينية عميقة تعتمد على ما في غور النفس ، فتعتبر عنها و تحكي مضامينها عن طريق الإشارة .

جاء في حديث إسلام بن العاص " فدخل أبو هريرة فتشايره الناس أي : اشتيره بأصابعهم كأنه من الشارة و هي الهيئة و اللباس ، و ترقى الإشارة من البصر إلى الإصبع التي تحكي بل شارتها و تعتبر بحركتها فأسموها (المشيرة) قالوا و ما إليه بالمشيرة التي هي الإصبع السبابة [3] .

و تكتسب الإشارة أليه الكلام منذ عهود الإنسانية الأولى و كانت مصاحبة له ، و بناءا عليه يظهر مصطلح الإشارة الذي يدل على الكلام .

و منبهة إليه ، يقول شمس الدين الحق العظيم أبدي دأب الوعاظ و القصاصون أنهم يحركون أياديهم و كل هذا دليل ساطع على مكانة الإشارة في البيان العربي .

1- الزمخشري : أساس البلاغة (شور) دار صادر بيروت، 1399 هـ ، ص 340.
2- زهير ابن أبي سلمى : شرح الايمام ثعلب، الدار القومية للطباعة و النشر مصر، 1384 ، ص 168 .
3- أساليب البلاغة، (د ط) (د ت)، ص 340 .

- الإشـــــــــارة فـي القـــــــــران الكـــــــريـــــــــم :

نتناول بإذن الله في هذا المبحث دلالة الإشارة في القران الكريم و قد يتعاقب هذا الكلام بأن دلالة الإشارة قد تؤدي إلى فتح باب التفسير الإشاري و نأمل أن نفك هذا الإشكال و نبسط نظرتنا لهذا الموضوع .

ذكرت الإشارة في القران الكريم في عدة آيات و في عدة مواضيع حيث نجد في سورة مريم و ذلك في قوله تعالى : " فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا " [1]. و كان له الداعي إلى الإشارة و هو التزام الأمر الصادر إليها من قبل ، و ذلك قوله عز و جل : " فإن ما ترين من البشر أحدا فقولي إني نذرت الرحمن صوما فلن أعلم اليوم أنسيًا " [2] و قد ظن أهلها أنها تستهزئ بهم .

يقول القرطبي [3] : " التزمت مريم عليها السلام الصمت أي أمرت به من ترك الكلام.

و لم يرد في هذه الآية أنها نطقت ب (إني نذرت للرحمن صوما)

1- القرطبي : الجامع لأحكام القران ، دار الغد العربي ، 6 /4273 ، ص 360.
2- سورة مريم ، الآية 29 .
3- القرطبي محمد بن أحمد بن ابي بكر بن رح كنينه أبو عبد الله ولد بقرطبة .

وإنما وردت إشارة ليقوى بها القول و يروي أنها لما أشارت إلى الطفل قالوا : استخفافها بنا أشد علينا من زنتها (زناها) ثم قالوا لها على وجه التقرير : (كيف نكلم من كان في المهد صبيا)[1] .

و من هذه الإشارة فقد فهمها قومها بأنها تستهزئ بهم و على هذا فإن دلالات الإشارة متنوعة و لذلك يصنف القرطبي رحمه الله و يقول " الإشارة بمنزلة الكلام و تفهم ما يفهمه القول ، كيف لا و قد اخبر الله عز و جل عن مريم فقال : " فأشارت إليه " ، و فهم القول المقصود و غرضها و قالوا : " كيف نكلم .....الخ) [2] . و قد وردت أيضا الإشارة في سورة آل عمران ، لكنهما في صورة الرمز و ذلك في قوله تعالى لزكرياء عليه السلام : " قال ربي اجعل لي أية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث أيام إلا رمزا وذكر ربك كثيرا و سبح بالعسى و الإبكار "[3] فقوله إلا رمزا أي إلا إشارة بيد أو رأس أو غيرهما ، واصل الرمز الحركة يقال : أتمر إذا تحرك و منه قيل للبحر : الروامز ثم اختلفوا في المراد بالرمز ههنا على الأقوال : الأول : أنه الإشارة كيف كانت باليد ، بالرأس و الحوا جيب ..... و الثانية : أنه عبارة عن تحريك الشفتين باللفظ من غير نطق و صوت ، و حمل على هذا المعنى أولى لأن الإشارة بالشفتين يمكن وقوعها بحيث تكون حركة الشفتين وقت الرمز مطابقة لحركتها عند النطق فيكون الاستدلال بتلك الحركات على المعنى الذهنية أسهل و الثالث هو انه كان يمكنه أن يتكلم و أما رفع الصوت بالكلام كان ممنوعا عنه .

1- سورة أل عمران، الآية 41 .

2- الكشاف 1/ 361 ، دار التراث العربي.

3- فخر الرازي : مفتاح العين ، دار الفكر العربي، القاهرة 7/ 204 .

فإن قيل : الرمز ليس من جنس الكلام فكيف استثنى عنه ؟ قلنا لما أدى ما هو مقصود من الكلام الخفي فإن الإشكال زائل [1]، و قد ذهب القرطبي على أن الإشارة تنزل منزلة الكلام ، و ذلك موجود في كثير من النصوص ، و أكد الإشارات ما حكم به النبي – صلى الله عليه و سلم – في أمر السوداء حيث قال لها : و أين الله فأشارت برأسها إلى السماء فقال إعتقوها إنها مؤمنة فأجاز الإسلام الإشارة الذي هو أصل الديانة ، الذي يحرر الدم و المال وتستحق به الجنة و ينجي من النار و يحكم بإيمانها كما يحكم بنطق من يقول ذلك فيجب أن تكون الإشارة عاملة في سائل الديانات ، و هو قول عامة الفقهاء [2] .

تحدث القران الكريم عن الإشارة ، و ذكرها باللفظ الوحي ، و ذلك كما جاء في قوله تعالى : " فخرج على قومه من الحراب فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا " [3] – الزمخشري : [(أوحى : أشار و يشهد له :إلا رمزا) ولا يجوز أن يكون المراد من قوله "أوحى إليهم الكلام " لأن الكلام كان ممتعا عليه ، فهنا المراد منه غير الكلام ، وهو أن يعرفهم ذالك بالإشارة أو بالرمز المخصوص ، لأن من ذلك يفهم منها المراد . ومنه فإن الإشارة وردة في القران الكريم تحت عدة أسماء الأول لفظها الصريح كما في قوله تعالى : " فأشارت إلى المهد " . قالوا : " كيف نكلم من كان في المهد صبيا " . والثاني الرمز كما في قول الله: " قال آيتك التي تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا فخرج على قومه من المحراب فأوحى إليهم "

1- القرطبي، دار الغد العربي ، 2/ 143 .
2- الكشاف و القرطبي ، 3 /7، 4257/6 .

و الثالث هنا يقصدون به الوحي ، كما في قوله تعالى " أن سبحوا بكرة و عشيا " و هذا الأخير ما نبه إليه قدامة بن جعفر[1] في كتابه – نقذ الشعر – حيث عقد بابا بعنوان باب الإشارة " الوحي " و قال فيها [و ما الوحي فإنه الإبانة عما في النفس بغير المشافهة على أي معنى وقعت من الإيماء ، و رسالة و إشارة و مكاتبة و لذلك قال الله عز و جل : " و ما كان ليشرا أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما شاء إنه عليهم حكيم " [2] فالوحي هنا هو الإشارة بالعين أو الرأس أو غيرهما و من هنا نستنتج أن القران الكريم حافل بالإشارات فلا يجعلها مختصرة بل تندرج تحتها ألوان كثيرة من التعابير بأي جزء من أجزاء الجسد .

1- قدامة بن جعفر : أبوا فرج قدامة بن جعفر إبن قدامة بن زياد البغدادي ولد في البصرة في الثلث الأخير من القرن الهجري .

الإشـــــارة عنـد علمـاء العـرب القدامـى

إن البحث في التراث العربي ليس بالأمر، السهل خاصة إذا كان مع العلماء بارزون أمثال الجاحظ ، قدامة بن جعفر ، ابن رشيق ، الجرجاني وابن أبي الأصبع .

أ) الإشارة عنـــــد الجــاحظ ت /255 هـ :

يعد الجاحظ [1] أول من لفت الأنظار إلى هذا النوع من البيان ، وحد حدوده و فصل أنواعه و قال فيها أن الإشارة منها الصواب ، و منها الخطأ و أن ذلك مرجعه إلى توافق الإشارة مع اللفظ ، أو تعارضهما معه ، فإذا توافقت الإشارة مع اللفظ صارت صحيحة ، و تم للمراد أركانه ،و صارت صحيحة، بلاغيا و المعنى بليغا وصل إلى القلب قي صورة واضحة و معبرة ، أما إذا خالفت الصورة اللفظ أو الإشارة فإن المعنى يكتنفه الغموض و هنا الجاحظ يقول : (إن المعاني مستورة خفية و بعيدة و خشية ، و محجوبه مكنونة) و إنما تحيا تلك المعاني في ذكرهم لها ، وإخبارهم عنها ، واستعمالهم إياها . و هذه الخصال هي التي تقربها من الفهم ، و تجلبها إلى العقل و تجعل الخفي منها ظاهرا .

و الغائب شاهدا و البعيد قريبا . و على قدر وضوح الدلالة وصواب الإشارة المراد هنا هو إظهار المعنى [1]. و لقد نال الجاحظ – رحمه الله – عن إسحاق بن حسان بن قومه أنه قال : لم يفسر البلاغة تفسير المقفع أحد سئل ما البلاغة ؟

قال : اسم جامع لمعان تجرى في وجوه كثيرة ، فمنها ما يكون في السكون و معها ما يكون بالإشارة و منها ما يكون في الحديث .

و هذا النص صريح بأن البلاغة تكون في الإشارة كما هي الكلام يقول الجاحظ في هذا الصدد (فآمو الإشارة و اللفظ شريكان و نعم العون هي له ، و نعم الترجمان هي

1-الجاحظ هو ابو عثمان عمر وبن بحر بن محبوب الكاني الليثي لقب بالجاحظ لجحوظ عينه ولد 159 هـ 755 م و توفي عام 253 هـ 868 م.

عنه و ما أكثر ما تنوب عن اللفظ و ما تعني عن الخط .... و لو لا الإشارة لم تفاهم الناس المعنى الخاص ، و لا جهلوا هذا الباب ألباته)[1].

و أعضاء الإشارة يقول الجاحظ فيها (فأما الإشارة باليد و بالرأس و الحاجب و المنكب و إذا تباعد الشخصان و بالثوب و السيف) حيث أن التراث حمل لنا أكثر من مثال يوضح دلالة الإشارة بالعين و العناية بها ، و لعل السر في ذلك أن العين أسرع الأعضاء حركة و الأكثر دلالة . حتى نقل ابن حازم " رحمه الله " في كتابه طوق الحمامة ما تعرف عليه الناس في بنية الإشارات بالعين ، و عقد لذلك بابا أسمه باب الإشارة بالعين ، قال فيه يتلو التعريض بالقبول إذا وقع القبول و الموافقة الإشارة بلفظ العين .

و إنه ليقوم في هذا المعنى المقام المحمود ، و يبلغ المبالغ العجيب ، و يقطع به و يتواصل و يوعد و يهدد ، و يقبض و يبسط و يؤمر و ينهي و تضرب به الوعود ،و ينبه على الرقيب و يضحك و يحزن ، و يسأل و يجيب و يمنع و يعطى . و لكل واحد من هذه العناصر أو هذه المعاني ضرب في هيئة اللفظ ، لا يقف على تحديده إلا بالرؤية و نستدل كلمنا بهذه الأمثلة فالإشارة بمؤخرة العين الواحد نهي عن الأمر وتغييرها إعلام عن القبول و إدامة نظرها دليل على التوجع و الأسف و كسر النظر أنه الفرح و الإشارة إلى إطباقها دليل على التهديد

1- ألجاحظ: البيان و التبيين ، تحقيق عبد السلام محمود هارون ، مكتبة الخنجي القاهرة ، ط1 ، 1870 ، ص 102 .

و قلب الحداقة إلى جهة ما ثم تصريفها بسرعة تنبيه على مشار إليه والإشارة الخلفية بمؤخرة العين سؤال و سائر ذلك لا يدرك إلا بالمشاهدة ثم يقول (و الحواس الأربعة أبواب إلى القلب ....و العين أبلعها) [1] و نيابة العين عن اللفظ أمر ثابت لا شك فيه و لعلل السبب هو تواري اللفظ و بروز الإشارة هو الخوف من النطق أو عجز المبين عن الكلام أو غير ذالك من الأسباب . و هذا المثال دال على ذالك :

قال شاعر : أشارت بطرف العين خفية أهلها إشارة مذكورة و لم تتكلم فأيقنت أن الطرف قال مرحبا و أهلا و سهلا بالحبيب المتيم .

و قال أخر : العين تبدي الذي في النفس من المحبة أو بغض إذا كان و العين تنطق و الأفواه صامة حتى ترى من ضمير القلب تبيانا إن كل هذه الشواهد تدل أن لغة الحواس معروفة بين الناس و لذلك تعارف الناس ، و إن ليس لها قواعد أو مفردات غير أنها تبقى لغة مفهمة .

مما سبق نستنتج إن الجاحظ يرى إن الرمز أو الإشارة هما الطريقان من طرق الدلالة لأنها يفصحان و يبينان ما يريده المتكلم حيث أن حسن الإشارة باليد و الرأس من تمام حسن البيان كما يعتبر الجاحظ أول من أطنب في الكلام عن الإشارة من أدباء العرب .

1- الجاحظ: البيان و التبيين ، تحقيق عبد السلام محمود هارون ، مكتبة الخنجي القاهرة ، ط1 ، 1870 ، ص 104 .

ب) الإشـــــــــارة عنـــــــــد ابـــن رشـــــــيق :

عقد ابن رشيق القيرواني في كتاب العمدة ، بابا للإشارة بدأ بإبراز جمال هذه الدلالة فقال : (الإشارة من غرائب الشعر ومليحه وبلاغة عجيبة ، تدل على بعد المرمى و فرط المقدرة)[1] ، و لا يأتي بها إلا الشاعر البارز و الحاذق الماهر ، و هي في كل نوع من الكلام لمحة دالة واختصار و تلويح . يعرف مجملا ومعناه بعيد من ظاهرة لفظية ، و من ذلك قول زهير: فإني لو لقيتك واتجهنا لكان لكل مذكرة كفاءة ، فقد أشار له بقبح ما كان يصنع لو لقبه. و هذا البيت أفضل بيت في الإشارة يستدل به ابن رشيق ، و لا يخفى علينا ما في هذا الكلام من إغراب و بعد عن الدلالة الاشارية (أي دلالة الإشارة الحقيقية حتى في بيت الشعر الذي استشهد به ، و كانت دلالة الإشارة هي كل ما يحمله الكلام من معان ،سواء جاء في صورة كناية أو نسبة أو استعارة ، وفي بيت آخر يقول الشاعر فيه :

جعلت يدي وشاحا له و بعض الفوارس لا يعتنق ، يقول ابن رشيق فيه (و هذا النوع من الشعر هو الوحي عندهم)[2]. لقد جعل من باب الإشارة كل ما يستند به من الشعر ، و كل ما لطف و دق في المعنى،ولأجل هذا فتح باب لكل ألوان البيان فهذه إشارة على معنى التشبه و يمثل قوله بيت شعري قال شعري :

جاءوا بمذاق هل رأيت الذئب قط ؟ .

1- الجاحظ: البيان و التبيين ، تحقيق عبد السلام محمود هارون ، مكتبة الخنجي القاهرة ، ط1 ، 1870 ، ص 104 .
2- ابن رشيق هو أبو علي الحسن المعروف بالقيرواني، ولد بالمسيلة بالجزائر، ولد 390 توفي 456 هـ .

و هذه الإشارة على معنى الاستفهام و يمثل قوله تعالى (القارعة ما القارعة) و هذه إشارة على معنى التعريض كقوله تعالى (ذق إنك العزيز الكريم) [1].

و إشارة على معنى الكناية و إشارة على معنى التمثيل، الرمز و أخرى على معنى اللحن....الخ و كثيرا مما يعني أن دلالة الإشارة قد تاهت و أصبحت معنى اشاريا ، ثم يعود ابن رشيق لينصر الدلالة الحقيقية للإشارة،فيعارض رأي من يزعم أن الإشارة حشو ، يستدلون بذلك بقول أبي نواس : قال إبراهيم بالمال كذا غربا و شرقا فزعموا أن قوله (كذا) حشو و عجز عن اللفظ الدال على الإشارة، ثم يبصر لأبي نواس و لدلالة الإشارة فيقول : [(و لم يأت بها أبو نواس حشوا و لكن شطارة و إن شئت قلت بيانا و تثقيفا)، كما قال الرسول- صلى الله عليه و سلمى – لعبد الله بن عمرو بن العاص "و كيف بك إذا بقيت في حثالة الناس ، قد مرجت عهودهم و أماناتهم واختلفوا .... و كانوا هكذا .... ؟ و شبك بين أصابع يده " و لا احد أفصح من رسول الله –ص- و لا ابعد كلاما منه من الحشو و التكليف][2]، و هذا الكلام يناقض الكلام الذي قاله سابقا حيث يحدد مستقى الدلالة ويبرز أهمية الحركة في تكوين المعنى، بل أنه بعد ذلك ذكر لطائف الدلالة ما لا يكاد اللفظ أن يقوم به و من ذلك :

1- ابن رشيق: العمدة ، دار الجيل ، 1 / 302 ، ص 309 .

2- سورة الدخان، الآية 49 .

(أن معاوية رضي الله عنه) أقام الخطاب لبيعة ولده يزيد ، فقام رجل من ذي الكلام فقال[1] :

- هذا أمير المؤمنين ******** و اشر بيده إلى معاوية
- فإن مات فهذا ********** و أشار إلى زيد
- فمن أبي هذا ********** و أشار إلى السيف

ثم قال :

- معاوية الخليفة لا تهرى ********** فإن يهلك فسألتنا يريد
- فمن غلب الشفاء عليه جهلا *********تحكم مارقة الحديد .

و مما سبق نستخلص أن ابن رشيق بهذا لا يترك مجالا واحدا ليتهمه بالإنقاص،من دلالة الإشارة أو تغيبها داخل دلالات أخرى ،و إن أردنا أن نبين دلالة الإشارة في البيتين لوجدنا اللفظ منه يطول ،و هنا أراد الشاعر أن يبرهن على أحقية معاوية ، وولده زيد بالخلافة .و كان لا بد أن يذكر صفات كل واحد منهما، التي تؤهله إلى هذا المنصب. حيث أكد أيضا أن الإشارة لها قدرة على تصير المعاني الكثيرة و أعطى لها دورا هاما في الإبلاغ.

1- ابن رشيق: العمدة ، دار الجيل ، 1 / 302 ، ص 310 .

ج) الإشـــــارة عنـــــد قـــدامـــة بـــن جعـــفـــر ت 327 هـ .

تحدث قدامة بن جعفر[1] عن التلف اللفظي و المعني، و يجعل من هذه الأنواع إشارة وعرفها فقال: الإشارة أن يكون اللفظ القليل مشتملا على معاني كثيرة، بإيماء إليها أو لمحة تدل عليها ، كما قال بعضهم و قد وصف البلاغة فقال عنها " هي لمحة دالة "[2] ، و هذا التعريف يوحي على ما يلي :

أولا : أن مصدر الدلالة اللفظ و ليس الإشارة ، ثانيا : أن دلالة هذا اللفظ القليل على المعنى دلالة اشتمال يعني أنها دلالة مفهومة و ليس منطوقة ، ثالثا : أن الإشارة تقوم بمساعدة اللفظ في تكوين الدلالة ، لكنه عند استشهاده عمد إلى اللفظ ليأخذ منه دلالة الإشارة وابتعد عن الحركة و الإيماء و يقول مستشهدا:الإشارة فإن تهلك سنوءه أو تبدل سرى إلى في عسان حالا ..... لغرهم عززت وان بذلوا فذلهم أنالك ما أنالا ثم قال : [فينبه هذا الشعر على أن ألافظه مع قصرها قد أشار إلى معان طوال كثير أو شرح ، و هو في قوله : " أنا لك ، ما أنالا "] و قدامة ابن جعفر بهذا التعليق يبعد دور الإشارة الحقيقية في تكوين المعنى بل أن الشعر الذي استشهد به، لا يوجد فيه أصلا إشارة إلا إذا عددنا الكناية و الرمز من قبيل الإشارة .

1- قدامة بن جعفر بن زيد البغدادي أبو الفرج كان نصرا نبيا و اسلمي على يد المكتفي بالله من مشاهر البلاغة الفصحاء

2- ابن رشيق: العمدة ، دار الجيل ، 1 / 302 ، ص 310 .

3- قدامه بن جعفر : نقد الشعر ، تحقيق و تعليق : الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي, دار الكتب العلمية بيروت –لبنان – ، ص 155.

نستنتج أن قدامة ابن جعفر اشتمل اللفظ القليل على المعنى الكثير في تعريفه للإشارة حيث حصر شواهده في اللفظ مما احدث بعده لبسا في تعريف الإشارة .

د) **الإشـــــــارة عنـــــــد القـــــاهر الجـــــرجـــاني ت 471 هـ :**

عبد القاهر الجرجاني لم يعتني بالإشارة لأنه – رحمه الله – كان مشغولا بقضية الإعجاز القرآني ، و أنها في نظم الكلام ، و هذا ما شغله عن التعريج على وسائل البيان الأخرى، إلى بعض الفتات القصيرة ، و ذلك مثل تعليقه على ما لحق البيان من الظن لأن البعض [لا يرى معنى أكثر مما يرى الإشارة بالرأس و العين و ما يحده للحظ و العقد] [1] ،و كذا قوله لمن أعرض عن الشعر بسبب وزنه أن ينظر ما فيه من حسن التمثيل و استعارة و لي التلويح و الإشارة ، و إلى صنعه تعمد إلى معنى الخسيس فتشره و قد سار عبد القاهر الجرجاني في هذا الدرب ليبين دقائق البيان ووجه الإعجاز في نظم الكلام .

نستخلص مما سبق أن عبد القاهر الجرجاني انشغل بقضية الإعجاز القران غير انه اقر و ذكر الإشارة في كلامه .

1- أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (400 - 471هـ/1009- 1078م) نحوي وَمتكلم ،وُلِد في جرجان لأسرةٍ رقيقة الحال، نشأ ولوعاً بالعلم، مُحبّاً للثقافة ،فأقبل على الكتب يلتهمها، وخاصةً كتب النحو والأدب.

2- عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، تحقيق: أبو قهر محمود شاكر، مكتبة الخانجي القاهرة، ص 6 .

هـ) ***الإشـــــــارة عنـــــد ابـــــن أبـي الإصـبـــــع ت 654 هـ :***

عقد ابن أبي الإصبع[1] بابا للإشارة و نقل عن غيره ، و لكنه زاد في هذه الدلالة زيادات جلية جعلته يمثل مرحلة من مراحل تطور الدلالة حيث نقل عن هند بن أبي هالة في وصف الرسول – ص – أنه " كان يشير بكفه كلها و إذا تعجب قلبها ، و إذا احدث اتصل بها كضرب براحته اليمنى باطن إبهامه اليسرى " فوصفه ببلاغة اليد كما وصفه ببلاغة اللسان ، يعني انه يشير بيده في الموضع الذي تكون فيه الإشارة أولى من العبارة ، و هذا حق لمواضع المخاطبات " ثم ذهب لشرح القول فقال :[يشير بكفه كله أي يفهم بها المخاطب كل ما أراده بسهولة]. فأعلمنا هذا الوصف أن الرسول – ص – كان سهل الإشارة كما كان سهل العبارة " فإذا تعجب بها قلبها " يعني انه أتى بها على وجهها إذا كان المعنى الذي يشير إليه على وجه ليس فيه ما يستغرب فيعجب منه ، فإن الشيء المعجب إنما يكون معجبا لكونه غير معهود و لذلك تعجب منه و قوله " و إذا تحدث اتصل بها " يعني اتصل حديثه بها فيكون المعنى متصلا و المفهوم بالعبارة ملتحما ، أخذ بعضه بحجر البعض " و قوله فضرب براحته اليمنى باطن إبهامه اليسرى " [2] يعني أنه عند انتهاء اشارته يضرب براحته اليمنى باطن إبهامه اليسرى ، مشيرا إليه أنه ختم إشارته و لذلك عطف هذه الجملة بالفاء ، و لم يأتي بهام عطوفا .

1-ابن الإصبع هو عبد العظيم بن الوحيد بن ظافر ابن أبي الإصبع العدواني ولد و توفي في 595 هـ654 هـ .

2- ابن الإصبع : تحرير تعبير ، تحقيق: حفني شرف (د ت) د دار النشر ص 200.

مما سبق نستنتج أن ابن الإصبع حين استشهاده اعرض عن كلامه ، و أتى بشواهد بعيدة كما قال و هذا الأخير أشبه بالانفصام بين القاعدة و المثال و هذا ما وقع فيه الكثيرون .

الإشارة عند المحدثين

إن تاريخ السمياء يجزم أنها ليست حديثة النشأة ، بل لديها مسار تاريخي قديم. بالرغم من أنها لم تظهر كمنهج أو علم له قواعد و رواد إلا في الأوان الأخيرة ، و هكذا يبقى التأمل في العلامات أهم ما يميز بحوث و دراسات القرون الوسطى إلى غاية القرن السابع عشر، حيث ظهر هذا المصطلح (semiotic) مع جون لوك في القرن الثامن عشر حيث ألف الفيلسوف سورال دراسة كبيرة بعنوان (semiotic)أما عند العرب فإن علم السميائيات لم يكن علما موجودا بصفة واضحة ، إلا انه كانت هناك إشارات لهذا المصطلح فاختلف العلماء و المنظرون في تعريفها إلا أنهم يتفقون عموما على أنها ذلك العلم الذي يدرس العلامات بشتى أنواعها .

الإشـــــــــارة عنـــــد المحـــــــــدثيـــن :

يعتبر سوسير[1] أول من أشار إلى هذا العلم، أثناء دراساته اللغوي حيث نجده يقول : " يمكننا أن نتصور علم يدرس العلامات في صدر الحياة الاجتماعية و هو يشكل جزء من علم النفس الاجتماعي حيث يسمى بالسميولوجيا (sémiologie) تلك التي تدلنا على ماهية العلامات و ما الألسنيةإلا جزءا من هذا النظام العام[2].

و يعرفها أيضا على أنها كيان نفسي ذو وجهين، يشبهان وجه الورقة و مرتبطة ارتباطا وثيقا و يتطلب أحدهما الأخر معإقصاء المرجع ، و هذا لا يعني أن سو سير قد أهمله فقد كان اهتمامه بدراسة شكل المادة و ليس المادة في حد ذاتها، فكان يهدف إلى دراسة اللسان البشري عامة و المرجع في ذهنه منطبع على شكل تصور، و العلاقة الموجودة بين الدال و المدلول اعتباطية ،ما عدا الكلمات المحاكية للطبيعة (onomatopées) وضع التعجب التي يراها سوسير لا تكاد تخلو من الاعتباطية

1-فرديناند ديسوسور اللغوي السويسري ، مؤسس علم اللغة الحديث ولد 1857 بجنيف و في سنة 1881 كلف بالتدريس بمعهد الدروس العليا باريس مدة 10 سنوات، من مؤلفاته دروس في السنيات العامة . (ينظر أحمد حساني مباحث في لسانيات العامة وم ج الجزائر 1940 ص 30.

2-فرديناند ديسوسور : محاضرات في اللسانية العامة ، تحقيق : يوسف غازي و مجيد النصر ، المؤسسة الوطنيةللطباعة، 1986 ص 27.

أم بالنسبة لبيرس [1] ، يصعب علينا أن نفهم دراسته للعلامة لأنها وردت في سياق منطقي دقيق يعتمد فيه على كثرة التعريفات والتقسيمات، فالعلامة البرسية قد تكون لغوية أو غير لغوية و هي ثلاث أنواع:

- ✓ القرينة Index" : و يعرفها أنها علامة تخيل إلى الشيء الذي يشير إليه لوقوع هذا الشيء ،عليها في الواقع و العلامة هنا نسبيه و مثال ذلك أن الدخان يعني النار .
- ✓ الإيقونة " Icône " : و يحكمها مبدأ التشابه بين الدال و المدلول، و من أمثلة بيرس لهذا النوع هي الصور الفوتغرافية .
- ✓ الرمز" Symbole": و العلاقة هنا عريضة محصنة غير معللة، يقول بيرس الرمز علاقة تحيل إلى الشيء الذي نشير إليه، و هذا النوع هو العلامة الحقة عند بيرس و يقابل هذه الأصناف الثلاث للعلامة .

1-شارل سندرس بيرس ، فيلسوف أمريكي ولد سنة ، 1839 يعد أحد مؤسسيي علم العلامات توفي 1914 .

نستنتج مما سبق أن الدراسات الحديثة تميل إلى عد الإشارة مفهوما عاما يخرج من كونه مجرد إشارة لفظية أو معنوية ، و التعريفات التقليدية للإشارة تصف ذلك المفهوم من غير أن تعرفه تعريفا واضحا ، فهي تدور حول عد الإشارة علاقة على حد قول المناطق بين شيئين متصلين يبعضهما البعض ، الذي يجعل دلالتها منحصرة في نوعية تلك العلاقة ، أما علماء اللغة المحدثون فقد استمدوا نظريتهم في الإشارة و تعريفها من تلك الدراسات الأساسية في علم اللغة .

الفصل الثاني

الفـــــصل الثـــاني:

الإشارة عند السجلماسي في كتاب المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع

- ❖ مبحث 1: تقديم الكتب
- ❖ مبحث 2: منهجه
- ❖ مبحث 3 : الإشارة عند السجلماسي
- ❖ مبحث 4: شواهد الإشارة و فروعها.

يعتبر كتاب " المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع للسجلماسي "، من الكتب المهمة حيث أثبتت مؤلفه بجدارة بلورة الدرس النقدي و البلاغي، و هذا الأخير (أي الكتاب) يشهد على مصداقية ثقافية السجلماسي و حسن تمثيله لما وصل إليه، حيث لم يقتصر على لون واحد من المعارف ، و التمعن في عنوان الكتاب يدرك من الوهلة الأولى أهمية دون الأنواع البلاغية الأخرى. حيث صاغ مادته العلمية في عشر مباحث جعل لكل مبحث تسمية جنس و يندرج تحت كل جنس مجموعة من العناوين الجزيئية ، و منه نشير إلى أن السجلماسي كان رائدا في منهجه ،حيث انطلق من ثقاة ذات جذر ثنائي يونانية و عربية ،و منها استطاع رصد المعالم الإنسانية لمنهجه الجديد ، حيث أراد من عمله هذا أن يعطي للجيل القادم فكرة دقيقة علمية عن التنظير اللغوي النقدي في هذا الكتاب الذي لم يسبق إليها أحد ، و تبدوا فيها حاليا خصوصية السلجماسي النادرة .

1- مـوضـــوعـــــاتـــــه و مفـــــــاهيـــــمـــــه :

يوحي عنوان الكتاب بأن السجلماسي لا يختلف في نظرته إلى البديع عن المتأخرين الذين قسموا هذا النوع من البديع ، فإن هذه الصناعة المسماة بعلم البيان و صناعة البلاغة و البديع تشتمل على عشرات أجناس و هي : الإيجاز و التخيل ، الإشارة و المبالغة و الوصف ، المظاهرة و التوضيح و الاتساع و الإنشاء و التكرار [1]. حيث نجد السجلماسي يتميز عن بقية البلاغين إذ انه ابتعد عن ما كان مألوفا في البلاغة، و نلاحظ أيضا أشياء جديدة من حيث التفريع و التقسيم، و إذا ما تأملنا تقسيم المحاور و ما تفرع عنها من مباحث يتبين لنا أن البديع عند السجلماسي يتكون من علم البلاغة المتكون من بديع و بيان ، و محسنات لفظية و معنوية و لم يستمد فكرة البلاغين الأوائل .

2- منهـــــــــــجـــــــه:

يمكن لنا أن نبرز منهج السجلماسي بالاعتماد على كلام المحقق – علال الغازى – و يمكن لنا أن نلخصها في هذه النقاط المهمة :

1- استهل السجلماسي كتابه بتمهيد عرض فيه أهمية البلاغة في حياة الإنسان، و فهم أسرار الإعجاز القرآني بعد الثناء و الحمد بقوله قال: " الحمد الله الممن علينا بشرف المنطق المسجل لنا من حسن بيانه بإحراز حصل المسبق الناهج بالصيغ البلاغية و الملكة البيانية .

1- السجلماسي : المنزع البديع ، تحقيق : علال الغازي ، .مكتبة المعارف ،ط 1 ، رباط 1401هـ الموافق 1980 ، ص 50 .

إلى الوقوف على لطائف المعنى تنزلة انهج الطرق المسير بها ، على حواصل عبادها أنموذجا من معرفة وجه إعجاز نظمه كافة الحلق الفائق البديع مناهج سحرها الألسنة أبدع الفنق [1]..... " .

ثم موضوعات كتابه، بعد ذلك معالجة مباحثه و تطرق إليها حسب الترتيب الذي جاءت عليها ،حيث درس كل جنس على حدة. و من خلال هذه الفقرة نستنتج أن السجلماسي ابتعد عن ما كان مألوفا في البلاغة حيث يريد أن يعيد للبلاغة وحدتها التي فقدتها في الفصل المتواجد بين علومها، فهنا يريد إحياء تراث البلاغة العريق .

2- السجلماسي : المنزع البديع ، تحقيق : علال الغازى ، .مكتبة المعارف ،ط 1 ، رباط 1401هـ الموافق 1980 ، ص 51.

الإشـــــــــــارة عنـد السجـــلمـــاسي :

اعتمد السجلماسي في كتابه (المنزع البديع) منهجية جعلتنا نستعين أو يستسهل لنا عملية إحصاء المصطلحات البلاغية ، بمشجرات مصطلحية خاصة بكل جنس (اعتماده منهجية تفرعات الفصول إلى فروع و تفريغ الفروع بدورها إلى فروع اصغر) ، ثم جمعها في مشجر إجمالي يحدد العلاقة التي تربط بين كل مصطلح فصولا و فروعا ، حيث سهل عملية البحث عن الأصول الأساسية التي ولدت عنها مصطلحات " السجلماسي " البلاغية .

1- السجلماسي: المنزع البديع ،تحقيق : علال الغازى ، مكتبة المعارف، ط 1 ، الرباط 1401 الموافق 1980، ص 51 .

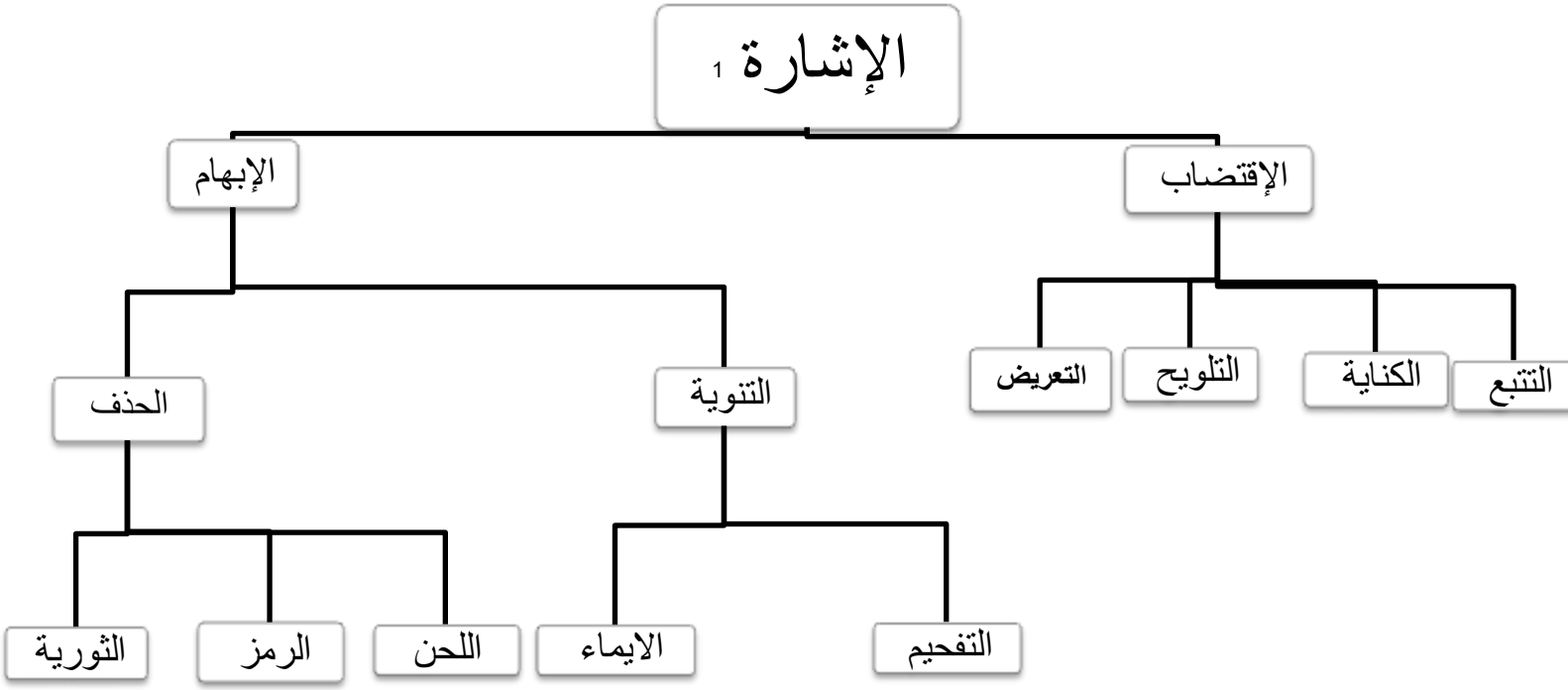

مشـــــــجر جـــنس الإشـــــــــــــــارة :

1- السجلماسي: المنزع البديع ،تحقيق : علال الغازى ، مكتبة المعارف، ط 1 ، الرباط 1401 الموافق 1980 ص 262 .

مشـــــجر مصطلـــح الإشـــارة:

المصطلح	الموطئ	الفاعل
الإشـــارة	مثال أول لقولهم: أشار يشير كأنه الإيماء إلى الشيء، أو الإلمام نحوه[1]	العبارة عن المعنى بلوازمه و عوارضه المتقدمة أو المتأخرة، أو المساوقة من غير أن يصرح لذلك المعنى بلفظ أو قول، يخص ذاته و حقيقته في موضوع اللسان.

يتضح من المفهوم أن الإشارة هي تعبير عن معنى من غير تصريح ظاهرة ، و التوجب بالتزام ضوابط المعنى ، من دون عرضها للمتلقي ، و الاكتفاء بعرضه مبهما ، حيث يمنح السامع حضورا متميزا في الفعل الكلامي. و على هذا الأساس يندرج تحت هذا المصطلح نوعان له هما :" الاقتضاب" و " الإبهام " .

1) الاقتضـــــاب :

المصطلح	الموطئ	الفاعل
الاقتضاب	هو اقتضاب الدلالة [2]	أن نقصد الدلالة على ذات المعنى يترقى عن الكلام أو التعبير المعتاد، و عبارة التأخير من الجهود على مسلك واحد من أساليب العبارة ، و نحوا واحد من أنحاء الدلالة يظهر المقدرة على العبارة و المعنى ، فيقتضب في الدلالة على ذات المعنى ، و الدلالة عليه باللون و العوارض المتقدمة أو المتأخرة أو المساوقة، اعتمادا على ظهور النسبة بين الملزم و قوة الوصلة و الاشتراك بينهما .

1-السجلماسي: " المنزع البديع "تحقيق : علال الغازى، مكتبة المعارف ، ط 1، الرباط 1980، ص 261 .

2-مذكرة داحو ، المصطلح البلاغي في كتاب المنزع ،جامعة وارقلة 2009 ، ص 89 .

من الواضح أن الاقتضاب متعلق بالدلالة على المعنى ، لا يتحقق إلا بالابتعاد عن المألوف من طرق التعبير، و انتقاء منحى واحد في تحصيلها، فيترك التعبير الصريح .و يبدوا الاقتضاب في قدرة المتلقي على تطويع الدلالة بنقلها لما يلزم المعنى من عوارض و دواعي، و بما يحفظ له مناسبته و سياقه من خلال علاقة المعنى بلوازمه، و له تأثير بليغ في النفس ، لما حبلت عليه من حب الغرابة اللطيفة و المخارج الدقيقة للفظ " وفيه من الالذاذ للنفس عليه و عينت به و جعل لها إدراك النسب و الوصل و الاشتراك بين الأشياء ،و ما يلاحمها عند ذلك و يعرض لها من انبساط روحاني و طرب "[1] و للاقتضاب أربع أنواع : " التتبع " " والكناية التعريض " و " التلويح " .

أ) التتبع : نجد لهذا المصطلح اسم أخر و هو الإرداف، و المسمى عند قوم التجاوز [2] هو أن يراد الدلالة على ذات المعنى فلا يأتي باللفظ الدال على ذلك المعنى، لكن يرد ردفا كذلك. هو أن يريد ذكر الشيء ، فيتجاوزه و يذكر ما يتبعه في الصفة و ينوب عنه في الدلالة ،من خلال هذه المفاهيم يتضح لنا أن المقصود من التتبع ،هو اقتضاب الدلالة على الشيء يلازم من لوازمه في الوجود و تابع في الصفة .

1- السجلماسي: " المنزع البديع " ، تحقيق : علال الغازى ، الرباط 1980، ص 263.
2- ابن رشيق: العمدة ، ج 1، (د ت) (د ر) ، ص 313 .

ب) الكناية : اقتضاب الدلالة على ذات معنى ، بما له إليه نسبته و أكثر ذلك

ت) جنسيته [1]، و نجد أن الكناية مظهر من مظاهر البلاغة و أساليب البيان و غاية لا يقوى على الوصل إليها إلا كل بليغ متمكن، حيث أنها تؤدي المعنى الكبير في قليل من اللفظ ، فتعطي الكلام جملا و تزيد من الصورة وضوحا .

ج) التعريــض : اقتضاب الدلالة على الشيء بضده و نقيضه، من قبل أن ظاهرة إثبات الحكم عليه أي لشيء نفسه عن ضده و نقضيه أي اقتضاب الدلالة بذكر ضدها " و بضدها تتبين الأشياء " .

د) التلويح : هو اقتضاب الدلالة على الشئ بنظره و إقامته مقام [2].

هـ)الإبهام : لم يذكر السجلماسي لهذا المصطلح موطئا و لا فاعلا ، و إنما تحدث مباشرة عن أنواع هذا الجزء حيث يتوسطه نوعان الأول التنويه و الثاني التعمية :

1- السجلماسي: المنزع البديع ، تحقيق: علال الغازي، الرباط 1980 ، ص 264.
2- زاوي فاطمة ، الشواهد الشعرية في كتاب المنزع ، جامعة مولود معمري -تيزي وزو -2012.

1) **التنوية :** " هو الإشارة يذكر الشيء و الإعظام و الإكبار له ، و لذلك لما في إبهام الشيء من التهويل و الإكبار له، و التفخيم من شأنه لطموح النفس فيه كل طمح "[1] حيث انبنى هذا المفهوم على أسس وهي :

- الإشادة أي تفخيم اللفظ و معناه خاصة للغريب المبهم .
- الإبهام الذي لا يفسد المعنى ، بل يخفيه مما يجعل النفس تسعى لتحصله و تأويله على قدر كبير الاتساع .

يرى السجلماسي أن هذا النوع من الصور تألفه النفس لكي يبحث الباحث عن المعنى ، و يمتعها بتحصلها له، و السبب قي ذلك هو ولع النفس بتصوير المعاني ويمتعها بتحصلها و تفهمها[2] ، و هذا النوع هو جنس يتوسط تحته نوعان : الأول التفخيم و الثاني الإيماء .

1- السجلماسي: المنزع البديع ، تحقيق: علال الغازي، الرباط 1980 ، ص 268 .
2- المرجع نفسه ص 268 .

2) **التعميـة:** جنس يتوسط أربع أنواع:

الأول اللحن، الثاني الرمز و الثالث هو التورية و الرابع الحذف [1] .

2-1) اللحن: هو مخاطبتك لصاحبك بما يفهمه دون الحاضرين [2] ومن صوره قول الشاعر:

أحاجبك عباد كزينب ********** و لم تؤت إلا من صديق و صاحب .

فالشاعر هنا قصد بقوله هذا "عباد كزينب ترك ذائع ".

2-2) الرمز: هو من الأقاويل اللغوية و من صوره قول الشاعر:

و شمسه حرة مقدرة ********** ليس لها سمانها نور .

إذن الرمز هنا رمز للحر التي من شانها الحر و الحياء " مخدرة " نسبة لا احمرارها و نجلها و غياب نورها س السماء من شدتهما عليها .

1- السجلماسي: المنزع البديع ، تحقيق: علال الغازي، الرباط 1980، ص 265

2- نفس المرجع ص 265 .

3-2 التورية و من صورها قول الشاعر :

ايا سرحة البستان طال شوقي ********** فهل لي ظل إليك سبيل .

1- الحذف منه قول الشاعر :

بالخير خيرات و إن شرفا ********** و لا يريد الشر إلا أن تا.

مما سبق نستخلص الطرق التي اعتمدها " السجلماسي " في وضع مصطلح الإشارة من خلال النقاط التالية :

1- تقديم المصطلحات بإرادها مفاهيمها مباشرة، ما عدا مصطلحي الإشارة و الاقتضاب .

2- ارتكز على الوظيفة في تحديد مفهوم كل المصطلحات المتفرعة ، منه ما جاء في مصطلح " التعمية " و " التلويح " لعله يتضح أكثر في مصطلح الإشارة.

3- وضع لكل مصطلح محددا أساسيا ، ثم اختار لكل مصطلح وظيفته و دوره .

حدد السجلماسي ضروب الإشارة التي تشكل جزء من موضوع الكناية بالتعريض ، التلويح و التنوبة ، التفخيم ، الإيماء ، التعمية ، اللحن ، التورية و الرمز، و ترتبط هذه الأنماط الأسلوبية في الإشارة و ضروبها بالتجاوز و الخروج عن المألوف ، و ذلك من خلال تجسيد هذه الأنماط الأسلوبية في النص الإبداعي ، حيث يتجاوز النص من خلالها الوصف اللغوي و الحقيقة اللغوية إلى المستوى الفني الذي هو أساس الصناعة الشعرية و جوهرها .

1- . السجلماسي: المنزع البديع ، تحقيق: علال الغازي، الرباط 1980، ص 269.

و هذا الأمر له تأثير على المتلقي لما فيه من الغرابة و المفاجأة ، و هو ما يبينه السجلماسي في محاولته لإعادة توثيق العلاقة بين البلاغة و النفس مبينا ،ما يحدثه هذا النوع من البلاغي من إطراب و نشوة .

1- **<u>النـــــوع الأول</u>**: من القسم الأول : التتبـــــع

1-1 قال امرؤ القيس و هو يصف امرأة :

و يصغي فتبت المسك فوق فراشها ******** نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل .

⬅ فهنا يريد أن يصفها بالترفه و النعمة و قلة الاستعانة في الخدمة و أنها شريفة .

2-1 قال ابن أبي ربيعة :

بغية مهوى القرط إما لنوفل ******** أبوها و إما عبد شمس و هاشم .

⬅ أراد الشاعر آن يصف طول العنق لم يذكرها بلفظة الخاصة به بل أتى بمعنى تابع لطول العنق و هو بعد مهوى القرط .

3-1 قال امرؤ القيس:

وقد اعندي والطير في كناتها ******** بمنجرد قيد الأوابد هيكل .

⬅ و هنا أرادأن يصف سرعة الفرس و انه جواد فلم يتكلم عنه باللفظ المعين بل بإردافه و لواحقه التابعة له .

4-1 قالت ليلى الاخليلية :

و مخرق عنه القميص تخاله ******** بين البيوت من الحياء سقيما .

في هذه الأبيات أرادت وصف الجو و الكرم بالأرداف و التوابع لهما .

1- امرؤ القيس : من معلقته (ديوانه 17)، ص 410.

2 - النوع الثاني :الكنـــــايـــة

2-1 : قال الله تعالى " و لا تجعل يدك مغاولة إلى عنقك و لا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا " .

← هناك التعبير عن البخل بيد المغولية إلى العنق، فيه تصور لهذه الصفة المذمومة في صورة بغيضة، فهذه اليد لا تستطيع أن تمتد و هذا التعبير كناية لصفة البخل .

2 -2 : قال المتبني :

تضل ملوك الأرض خاشية له ********** تفارقه هيلكي و تلقاه سعدا .

← تضل خاشية له كناية عن قوة بطشه و هيبته .

3-2 قال جرير :

ووجد قد طويت يكاد منه ********** ضمير القلب يلتهب التهابا .

← ضمير القلب يلتهب التهابا كناية عن شدة العذاب .

4-2 افترس الغبار ←——— كناية عن الفقر .

5-2 يحمل غصن الزيتون ←——— كناية عن السلام .

6-2 يستعمل لغة المدفع ←——— كناية عن القوة .

7-2 ينظر إلى الدنيا بمنضار ←——— اسود كناية عن التشاؤم .

1- سورة الإسراء، الآية 29.

8-2 قال الشاعر الفلسطيني هارون هاشم :

هناك فوق ربوة ********** منسية مهجورة .

في مسرح الأحلام ********** في قريتنا الماسورة .

بقية لمنـــــــــــال ********** قد بعنروا سطوره .

← هذه الأبيات أخذت من قصيدة طويلة، تحدث فيها الشاعر عن بيته الذي احتله جيش الصهاينة ، فهدموه و بعثروا كل ما فيه و الحقيقة أن الشاعر لا يتحدث عن بيته بل يكني به عن فلسطين.

9-1 منحرف الجيب ←——— كناية عن كثرة الأنفاق .

10-1 قال الله تعالى: " مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتنا "

← فالله عز و جل ضربه مثلا لضعف الأمر و هونه في كل شيء أنت لو فكرت و بالغت ي نظرك لوصفت بالضعيف .

1- سورة العنكبوت، الآية 11 .

3-النوع الثالث: التعــريــض

3-1 : قال الله تعالى (قولوا انت فعلت هذا باهتنا يا إبراهيم قال كل فعلة كبيرهم هذا فاسألوهم أن كانوا

ينطقون)[1].

3-2 : قال كعب بن زهير لرسول الله صلى الله عليه و سلم . "

" في فتية من قريش قال قائلهم ********** ببطن مكة لما أسلموا زولوا

فعرض بعمر بن الخطاب و قيل :

بأبي بكر الصديق رضي الله عنهما و قسل برسول الله صلى الله عليه و سلم تعريض مدح

ثم قال :

" يمشون مشي الجمال الزهر يعصهم **********ضرب اذا عرد السود التنابيل

← فهنا في هذا البيت عرض الأنصار .

3-3 : قال أيمن بن حزيم الاسدي لبشر بن مروان يمدحه و يعرض بكل كان بوحه أخيه عبد العزيز حين نفاه من مصر على يد نصيب الشاعر مولاه :

كأن التاج بني هـــــرقـــــــل ********** حلوة لأعظم الأعياد عيـــدًا.

يصافح خذ بشير حين يمشـــــــي ********** إذا الظلماء باشرت الحــدودا.

هنا في البيتين أوهما السامع حيث أراد هنا المبالغة بذكر الظلماء لاسيما حين يمشي و إنما أراد الكلف .

1- سورة الأنبياء ،(62 ،63).

4- **النوع الرابع** : **التلـــــــويـــــــح**

1-4 : قال قيس بن معاذ العامري :

لقد كنت أعلو حب ليلى فلم يزل ********** بني النقض و الابرام حتى علانيا .

2-4 : قال النابغة يصف طول الليل :

تقاعس حتى قلت : أليس بمنقض ********** و ليس الذي يرعى النجوم بأيب

← الذي يرعى النجوم يرد به الصباح .

- 1النابغة الذبياني ،(ديوانه 9) ، ص 115.

5- التـــــــــــــــوريـــة :

1- قال حافظ إبراهيم مداعبا صديقه أحمد شوقي : يقولون إن الشوق نادر و لوعة فما بال شوقي اليوم أصبح باردا ؟ .

← فكلمة شوقي لها معنين قريب و هو الحب و الحنين و القرينة اللفظية في صدر البيت و هي الشوق و هذا المعنى غير المراد بعيد حفي مراد و هو الشاعر احمد شوقي .

2- قال ناصر الدين الحمامي :

جود النسبح بالمدى ********** ج على علاكم سرمدا

فالطير أحسن ما تغرد ********* عندما يقع الندى

← كلمة الندى لها معنيين معنى قريب و هو قطرات المياه التي تسقط في الصباح الباكر و القرينة يقع و هذا المعنى غير مراد و المراد هو معنى بعيد و حفي و هو العطاء و الجودة .

3- قال (الرحمن على العرش استوى).

← كلمة استوي لها معنيين قريب و هو غير مقصود و هو الاستقرار و معنى بعيد و هو مقصود الاستلاء .

1- سورة طه ،الآية 4.

4-مذهمت في وحدي في حالها ولم أصل منه إلى اللثم .

قالت : قنوا واستمتعوا ما جرى ********** خالى قد هام به عمي .

← كلمة خالي لها معنيين قريب غير مقصود و هو خال النسب و القرينة كلمة عمى و المعنى البعيد المقصود هو خال النسب (أخ الأم) .

5-قال سراج الدين في الوراق :

أصون أديم وجهي عن أناس ********** لقيت الموت عندهم الأديب .

ورب الشعر عندهم بغيض ********** ولو وأخي به لهم حبيب .

← كلمة حبي لها معنيان قريب غير مقصود و هو المحبوب، و القرينة كلمة بغيض و معنى بعيد و هو المقصود الشاعر حبيب بن أوس الطائي .

6- قال الله تعالى (أوجاء أحد منكم من الغائط) [1]

← كلمة اليد لها معنيان قريب غير مقصود و هو القدرة ،و قرينها ما يلائم المعنى القريب الذي هو القارنة المخصوصة و هو قوله بنينا لان البناء يكون باليد .

7- قال نصير الدين الحمامي :

أبيات سعرك كالقصور لا قصور بها يعوق ********** و من العجائب لفظها حر و معناها رقيق .

← رقيق لها معنيان قريب غير مقصود، و هو العبد المملوك و القينة كلمة حر و المعنى البعيد هو اللطيف السهل الذمة و هو المعنى المقصود .

1- سورة النساء، الآية 43 .

التفخيـــــــــــم:

1- قال الله تعالى : (القارعة ما القارعة).

2- قال كعب بن سعد الغنوى :

أخي ما أخي لا فاحش عند بيته ********** و لا ورع عند اللقاء هيوب .

3- قال تعالى : (الحاقة ما الحافة) .

4- و قوله[1] :

دع عنك نهيا صيح في حجراته ********** و لكن حديثا ما حدث الرّواحل .

3-امرؤ القيس : (ديوانه 94) ص 94 .

الإيـــــــماء :

1- كقول الله عز و جل : (فغشيهم من اليم ما غشيهم)

⬅ فأوما إليه و ترك التفسير

2- قال كثير[1] :

يجافيت عني حين لالي حيلة ********** و حلفت ما حلت بين الجوانح

3- قال إبن ذريع :

أقول إذا نسي من الوجد أصعدت ********** بها زفرة تعتادني هي ما هيا

1- السجلماسي : المنزع البديع، تحقيق : علال الغازي، مكتبة المعارف ، ط1، 1980، ص 268 .

اللحـــــــــــــن:

1- قال أحمد الشعراء[1] :

منطق صائب و تلحن أحيـــــــا ********** نـــــا ، و خير الحديث ما كان لحنـــــــــًا .

2- قال شاعر :

حلو على الناقة الحمراء ارحلكـــــــم ********** والما نزل الأصعب المعقول فاصطنعـــــوا .

إن الذئاب قد اخضرت براثنها ********** و الناس كلهم بكر اذا شبعوا .

3- قال المهلهل[2] :

من مبلغ الحيين أن مهلهل ********** الله دركما و درا بيكما .

4- و قال أيضا :

من مبلغ الحنين ان مهلهلا ********** أسمى قتيلا بالفلاة مجتلا .

الله دركما و در بيكما ********** لا يبرح العبد ان حتى يقتلا .

5- قال احدهم :

منطق صائب و تلحن أحيانا ********** و حيز الكلام ما كان لحنا .

قال آخر:

أحاجيك عباد كزينب في الورى ********** و لم تؤت إلا من صديق و صاحب

- السجلماسي : المنزع البديع، تحقيق : علال الغازي، مكتبة المعارف ، ط1، 1980 ،ص 268 .
- المرجع نفسه ص 268 .

الـــــــــرمـــــــز:

1- قال احد القدماء يصف امرأة قتل زوجها .

عقلت لها من زوجها عدد الحصى ********** مع الصبحأو مع خنج كل أصيل.

2- قال امرئ القيس :

ظللت ردائ فوق راسي قاعدا********** أعدى الحصى ما تنقى عبراتي .

3- قال أبو نواس :

قررتها كسرى و في جبناتها ********** مها تدربها بالعصى الفوارس .

فا لخمر مازلات عليها جيوبها ********** و للماء مادارت عليه القلانس

4- قال أبو نواس :

و شمسه حرة مخدرة ********** ليس ي سمائها نور[1].

1- السجلماسي : المنزع البديع، تحقيق : علال الغازي، مكتبة المعارف ، ط1،1980، ص 264 .

الحـــــــــــذف:

1- قال تعالى (الذي جعل لكم الأرض فراشا و السماء بناء)[1].

هو الدليل على المحذوف (ربكم) جعل .

2- قال نعيم بن أوس يخاطب امرأته :

إن شئت اشرفنا جميعا قدعا ********** الله كل جهده فأسمها .

3- قال أيضا :

بالخير حيرا و أن شرفا ********** و لا أريد الشر إلا أن تا .

1-سورة البقرة، الآية 21 .

خاتمة :

حاولنا في هذا البحث دراسة الإشارة في كتاب المنزع ، بكون الإشارة مادة أساسية في الدراسات البلاغية ، حيث يتسم هذا المصطلح بالتعقيد باشتراكه بمفاهيم بلاغية و أدبية متقاربة ، رغم أننا في بداية موضعنا كنا نعتقد أنه سهل المرمى ، لكن كل موضوع و الصعوبة التي يكتسبها ، فالبحث في تراث الإشارة ليس بالأمر الهين ، حيث حاولنا الإلمام بها و إزالة الغموض على بعض الإشكالات .

و من دراستنا استنتجنا أن الإشارة أولى من الكلام، حيث كانت منذ عصور الإنسانية و تطورت مع تطورها ، و أن الكلام يقوى بمصاحبته للإشارة ، أضف غلى ذالك أن الإشارة حضيت بعناية كثير من الدارسين و الباحثين العرب و الغرب ، خاصة عند السجلماسي الذي أراد من كتابه هذا إرجاع مكانة البلاغة بين العلوم الأخرى ، و تجاوزه للدور اليوناني و المشرقي في بلورة الدرس البلاغي، فهذا الكتاب بمثابة موسوعة فكرية انارت الطريق من الباحثين في هذا المجال .

أ) المصادر :

1- أبو محمد القاسم الأنصاري السجلماسي : المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع ــتقديم وتعليق : علال الغازي ، مكتبة المعارف زتقة باب الشام – المسجد الأعظم ،المغرب – الرباط ط1 ، 1401 هــ1980 .

ب) المراجع :

2- الهاشمي السيد أحمد ، جواهر البلاغة في المعان و البديع ، شرح و تحقيق حسن حمادا دار الجيل بيروت 2002 .

3- معجم اللفات العربية : المعجم الوسط ج1 ط3 ، القاهرة 1972

4- القرطاجني أبو الحسن حازم ، مناهج البلغاء و سراج الادباء تقديم و تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة ، دار الغوب الاسلامي ط2 بيروت 1981 .

5- قدامة بن جعفر أبو الفرج ، نقد الشعر ، تحقيق كمال مصطفى ، مكتبة الخانجي ط3 – القاهرة 1978 - .

6- الفراهدي بن خليل أحمد معجم العين تحقيق مهدى المخزومي الطبعة 1 414 هــ

7- عجم رفيق موسوعة مصطلاحات ، مكتبة لبنان بيروت 1999 .

8- عبد المتغال الصعيدى كتاب بغية الاصحاج لتلخيص مفتاح في العلوم البلاغية الجزء الاول مكتبة الادب 1991.

9- عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز في علم المعاني ، عبد الحميد هنداوى ، منشورات علي يبضون لنشر كتب السنة و الجماعة ، دار الكتب العلمية في بيروت لبنان ط1 1422 هـ 2001.

10- الشرقاوي حسن محمود الالفاظ الصوفية و معاييها دار المعارف الاسكندرية الطبعة الثانية .

11- السكاكي مفتاح العلوم بسط و تعليق نعيم ررول ط 2 ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1987 .

12- الزمخشري ابو قاسم : أشاس البلاغة تحقيق عبد الرحيم محمود دار المعرفة للطباعة و النشر بيروت 1979.

13- دلائل الإعجاز تصحيح و تعليق : السيد محمد رشيد ، دار المعرفة بيروت 1987

14- البيان و التبيين للجاحظ تح عبد السلام هارون ، دار الجيل بيروت لبنان .

15- ابو هلال العسكري الصناعتين تحقيق مفيد قميحة ط1 دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1981 .

16- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم : لسان العرب دار الصادر بيروت ، (د ، ت)

17- ابن سنان الحفاجي ، سر الفصاحة ، شرح و تحقيق عبد المتعال الصعدى مكتبة محمد على صبع و اولاده مصر 1696 .

18- ابن رشيق القيرواني –العمدة – تحقيق محمد الدين عبد الحميد ط 5 دار الجيل بيروت لبنان 1981 .

19- ابن الإصبع ، تحرير التعبير تحقيق حفنى شرف

20- ابن أثير المثل السائل تقديم و تخقيق احمد الحوفي ط 1 مطبعة مصر ج3 القاهرة 1962.

المراجع الأجنبية :

21- فردينان ،ديسوسير محضرات في البيانات العامة ، تر يوسف غازي و مجيد النصر المؤسسة الوطنية للمطبوعات .1986.

22-رولان بارط ،دروس في البيولوجيا ، ترع بنعبد العالي

23- دي سوسير ، مدخل إلى السميوطيقا ، فصول دروس من علم اللغة ترجمة عبد الرحمن أيوب و أسرف سيزا قاسم بصر حامد ابو زيد دار قرطبة للطباعة و النشر، دار البيضاء 1986

الرسائل الجامعية :

24- حسن داحو ، المصطلح البلاغي في كتاب المنزع في تجنيس أساليب البديع جامعة الجلف 2009/2008 .

25- بشير عجيل، الكناية في البلاغة ، رسالة دكتوراه جامعة باجي مختار – عنابة – 2004

26 - زاوي فاطمة الشواهد الشعرية في كتاب المنزع البديع للسجلماسي جامعة مولود معمري –تيزي وزو – 2012 .

المجلات :

27- مجلة دعوة الحق العدد العاشر السنة الثالثة .

فـــهرس الموضـــوعـــات

إهداء

كلمة شكر و عرفان

مقدمة 4

الفصل التمهيدي :

المبحث الأول : الإشارة .....7.

المبحث الثاني : السجلماسي عصره و حياته .....8.

المبحث الثالث :بطاقة فنية عن الكتاب .....10.

الفصل الأول : الإشارة عند القداما و المحدثين :

المبحث الأول : الإشارة في اللغة العربية 13

المبحث الثاني : الإشارة في القرآن الكريم .....15.

المبحث الثالث : الإشارة عند علماء العرب 20

المبحث الرابع : الإشارة عند المحدثين .....31.

الفصل الثاني : الإشارة عند السجلماسي

المبحث الأول : منهج السجلماسي 38

المبحث الثاني : الإشارة عند السجلماسي .....41.

المبحث الثالث : جنس الإشارة و فروعها 49

خاتمة .....62.

فهرس المصادر و المراجع .....63.